

حينما يقارب فصل الشتاء على الرحيل، يحمل في قلبه ربيعاً نابضاً و وراء ظلمة لياليه فجرًا باسم أ . هي فرحة احتلت الأرض في شكل حلة خضراء ، فتربعت عليها زهور ألوانها زاهية تأسر من نظر إليها . هو سرور مثلته عصفير عازفة سمفونياتها على أوتار القلوب، هي إشراقة شمس بأشعة ذهبية معلنه فجرًا جديداً أو بالأحرى موسماً جديداً . كل ذلك اجتمع في عرض فني، إعلاناً بقدم فصل البهاء والروعة، في ولاية سطيف وماجاورها وبالأخص ولاية برج بوعرييج التي – بتشارك سطيف في نفس العادات غالباً – يكاد لا يخلو بيتا واحد من بيوت المنطقة من أجواء الفرح والحماس تحضيراً لعيد الربيع، كيف لا وهو من أهم الأعياد التقليدية المحلية !. تتفنن الجدات وربات البيوت في الحلوى المصنوعة خصيصاً والمميزة لهذا العيد ألا وهي " المبرجة " أو كما يطلق عليها " البراج " من مادتي السميد والغرس . حاملين قفة تسمى " الطلاعة "، والحلوى على اختلاف أشكالها وألوانها ، ذلك مايزيد حماس الأطفال وفرحهم ومرحهم ولربما هناك ما هو أكثر من الحلوى في شد انتباههم وإعجابهم، ويحمل داخل الطلاعة ، فيبدو كقرص شمس أصفر جذاب . ربما أكثر من يستمتع في ذلك اليوم هم الأطفال ، ذلك باللعب واللهو على تلك المساحات الخضراء الخلابة . أما عن الفتيات فما يميزهن هو اهتمامهن الكبير منذ نعومة أظفارهن بجمالهن وزينتهن ، فتستمتع تلك الأميرات بصنع عقود من الأزهار، كما أن من أجمل عادات هذا الاحتفال تخصيص طلاعة نصيب لكل بنت متزوجة . فتتقدم العائلات مسورة ، الحال بتوفير جو الاحتفال لأطفال العائلات المحرومة من ذلك . فلا تعود من هذا المنتزه إلا فرحة مبهجة